

المحاضرة (06): الاطلاع على ملخصات البحوث ومختلف المقالات العلمية ذات العلاقة بالتخصص -الدراسات السابقة ذات العلاقة-

تمهيد:

تعطي الدراسات السابقة الباحث تبريرا و أساسا لإجراء دراسته العلمية، كما تمكنه من التعرف على الإجراءات والأدوات التي يمكن أن يستفيد منها في دراسته، وتجعله يتجنب الأخطاء التي وقع بها الآخرون، وأن يستفيد من تجاربهم، بالإضافة إلى تدعيم النتائج التي توصل إليها البحث و مناقشتها من خلال مقارنتها بما توصل إليه من نتائج. لذلك سنحاول التطرق إلى تعريف الدراسات السابقة و ذكر أهميتها في البحث و كيفية عرضها و ترتيبها بطريقة علمية مناسبة ، و هذا تحقيقا للأهداف الآتية:

- ✓ يتعرف على أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي.
- ✓ يتعرف على كيفية توظيف الدراسات السابقة في البحث العلمي.
- ✓ يحدد طرق الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث العلمي.

ثانيا - الدراسات السابقة ذات العلاقة

1- تعريف الدراسات السابقة :

تعرف الدراسات السابقة بأنها الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث بعينه، أو موضوعا مقاربا له، من زاوية من الزوايا، وفي ظرف من الظروف البيئية المتعددة، مما تم نشره بأي شكل من الأشكال وقد يكون النشر بالطباعة أو بالمحاضرات أو الأحاديث المذاعة صوتا فقط، أو صوتا وصورة، أو تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية، أو على مقابل مادي أو بغرض الرغبة في المساهمة العلمية، ولا يندرج تحت هذه الدراسات ما يعد كتباً دراسية، أو مداخل لا تأهيل فيها، أي مجرد تجميع لمواد متوافرة .

2- أهمية الدراسات السابقة :تتضح أهميتها في نواح عدة أهمها:

- ✓ توضيح وشرح خلفية موضوع الدراسة .
- ✓ وضع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث الأخرى وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافي .
- ✓ تجنب الأخطاء والمشكلات التي وقع فيها الباحثون السابقون و اعترضت دراساتهم .
- ✓ عدم التكرار غير المفيد و عدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحث درست بشكل جيد في دراسات سابقة .

3- كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة :

يطرح الباحث أسئلة يبحث عن إجابات في الدراسات السابقة :

- ✓ ما هي الدراسات البارزة ذات العلاقة بموضوع البحث؟
- ✓ كيف تناولت الدراسات السابقة نقطة الارتكاز المحورية والعناصر الأساسية التي يتكون منها موضوع الدراسة ؟

- ✓ ماهي النقطة التي يبدأ منها الباحث دراسته الحالية انتقالا من الدراسات السابقة ؟
- ✓ كيف يبرهن الباحث على أهمية البحث انطلاقا من الدراسات السابقة ؟
- ✓ كيف يحقق البحث المقترح تراكمية المعرفة في مجال التخصص؟
- ✓ ما هي الأفكار التي تزود بها الدراسات السابقة موضوع البحث من زاوية المنهج ،وماهية الايجابيات والسلبيات في هذا المنهج؟
- ✓ ما الذي أفادته الدراسات السابقة للبحث المقترح من زاوية أدوات البحث وغير ذلك؟
- ✓ ما هي المصادر العلمية التي لفتت الدراسات السابقة الباحث لها ولم يكن يعرفها؟
- ✓ كيف كشفت الدراسات السابقة عن طبيعة المادة العلمية ؟
- ✓ كيف ساعدت الدراسات السابقة الباحث في صياغة الإطار النظري لدراسته؟
- ✓ كيف ساعدت الدراسات السابقة الباحث بخلفية تمكنه من مناقشة نتائج بحثه في ضوءها؟
- ✓ كيف عرفت الدراسات السابقة الباحث بالعقبات التي قد تعترض عملية البحث؟

4- كيفية استعراض الدراسات السابقة :

يتم استعراض الدراسات السابقة وفقا لما يلي:

- اسم الباحث، اسم البحث، السنة التي أنجز فيها البحث، الإشكالية، التساؤلات، الفرضيات، المنهج، العينة، النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وفي الاستعراضات الجديدة التي تتماشى مع طريقة ال (APA) فيتم استعراض الدراسات السابقة بصورة مختصرة تتضمن لقب الباحث وسنة إعداد بحثه بالإضافة إلى الهدف الذي يحمل في طياته عنوان الدراسة وفرضياتها، وأدوات البحث وعينة الدراسة ثم عرض لأهم النتائج التي تتماشى وفرضيات الدراسة الحالية ويكون هذا الاستعراض بطبيعة الحال بشكل فقرات حتى لا يتم الخلط بين أهداف الدراسة الحالية وأهداف الدراسات السابقة . كما تقوم بإجراء دراسة نقدية وتحليلية لهذه الدراسات أثناء التعقيب عليها وهذا ما سنعرضه لاحقا.

5- كيفية ترتيب الدراسات السابقة:

يرى المنهجيون أنه من المفضل أن يكون تنازليا بمعنى أن يكون البدء بالأحدث ثم الأقدم، وهذا عكس ما تقوم بها الجامعات من الأقدم فالأحدث، وأن يكون استعراض الدراسات المحلية أولا ثم الدراسات العربية، وأخيرا الدراسات الأجنبية .

6- التعقيب عن الدراسات السابقة وأهميتها وتحديد مدى الاستفادة منها في الدراسة الحالية:

من بعد استعراض الدراسات السابقة من حيث التنوع في الأهمية والأهداف ومنهجها، وأدواتها، أساليبها الإحصائية، ونتائجها، ومدى علاقتها بالدراسة الحالية، فيعرض الباحث أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة (التباين من حيث طرح الموضوع، الأهداف، عينة الدراسة، متغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة... الخ) والتشابه.

● أوجه الاستفادة :

- يمكن تلخيص أهم الفوائد التي يحصل عليها الباحث من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة ويمكن انجازها فيما يلي :
- ✓ مساعدته على اختيار منهج الدراسة .

- ✓ مساعدته على تحديد متغيرات الدراسة.
- ✓ مساعدته في بناء أداة القياس .
- ✓ مساعدته على تنفيذ إجراءات الدراسة واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة .
- أوجه التميز :يذكرها الباحث حسب طبيعة دراسته .

7- أخطاء شائعة في مراجعة أدبيات الدراسة السابقة :

- ✓ الاعتماد المفرد على المراجع الثانوية دون الحرص والتحقق من صحة المعلومات .
- ✓ العجلة في مراجعة الأدبيات مما ينجم عنه عدم الاطلاع على أهمها.
- ✓ التركيز على نتائج الدراسات السابقة و تجاهل المعلومات الأخرى .
- ✓ إعطاء الوزن نفسه للدراسات الجيدة والدراسات الضعيفة .
- ✓ عدم معرفة الأخطاء المرتكبة في الدراسات السابقة مما لا يسمح بفهم الوضع الراهن للمعرفة العلمية.

نشاط تدريبي :

- 1- بالرجوع إلى موضوع بحثك التخرجي لهذا العام حدد مجالات الدراسات السابقة التي ستعتمد عليها و المرتبطة بمتغيرات بحثك .
 - 2- اشرح باختصار طريقة و كيفية توظيف الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع بحثك بدقة.
- ** تناقش الأعمال و تقدم للطلبة التغذية الراجعة الفورية المناسبة.